

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٦٥٢-٦٢٠ | يوم

١١/٦/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عندنا تفسير الجلالين من سورة البقرة. آآ وقف بين الكلام في اللقاء الماضي عند - 00:00:00

اية سورة نهاية اية الكرسي. والان نقرأ ما بعدها. قوله تعالى لا اكراه في الدين. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا اكراه في الدين الا عند الدخول فيه قد تبين الرشد من الغيب ايضا - 00:00:20  
بالايات البيئات ان الايمان ردا والكفر غيم. نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد او اولاد فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الاصنام فهو يطلق على المفرد والفهم. ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك من عروة وثقى بالعقد المحكم - 00:00:40  
والله سميع. بما يقال عليهم بما يفعل. الله ولي ناصر. الذين امنوا من الظلمات الكفر الى النور. والله سميع والله انفصام لها والله سميع بما يقال. ايوه. عليهم بما يفعل. بما يفعل. بما يفعل - 00:01:10

يعني الله سميع للاقوال عليهم بالافعال. طيب. نعم الله وليه. الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور. الايمان والذين كفروا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الاخراج اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات - 00:01:40

او في كل من امن للنبي قبل بعثته قبل بعثته من اليهود ثم كفر به. اولئك اصحاب النار هم فيها بارك الله فيك. بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى اية الكرسي وبين فيها عظمتها في اسمائه وافعاله - 00:02:10

وصفاته جل جلاله وختمها باسمين عظيمين وهو العلي العظيم. وتبين واتضح الامر قال لا اكراه في الدين اي لا نكره احدا في الدين على الدخول فيه. يعني هذا ليس ليس معناه انك يعني لا تقاوم في سبيل الله - 00:02:30  
اعداءه ولا تلزمهم بالدخول لا المقصود ان هذه الاية تدل على ان الايمان والطاعة والاسلام قد ظهر مثل الشمس فلا احد فلا احد يعني لا تكرهه يعني ما يحتاج ان نكرهه. لانه قد ظهر واتضح. او انها محمولة على - 00:02:50

اهل الكتاب اهل الكتاب لا يكرهون وانما يبقون على دينهم على دينهم ويدفعون الجزية. فهذا هو التوجيه يعني لا اكراه في الدين انه على ان المعنى ان هذا خبر من الله بان دينه قد ظهر واتضح بحيث لا يغمر على احد كالشمس في رابعة - 00:03:10  
النهار وتبين الرشد من الغي واتضح الامر وظهرت ظهر بالايات البيئات ان الايمان ردا والكفر قال هذا لا يحتاجنا او انها نزلت في في بعض اهل الكتاب او نقول في اهل الكتاب اليهود والنصارى اننا - 00:03:30

لا نكرههم ولا نقاوتهم لان الله سبحانه وتعالى قال حتى يعطي الجزاء فاذا اعطى الجزاء يبقون على دينهم. قال فمن يكفر بطاغوت اي الشيطان او الاصنام؟ قال الطاغوت يطلق ويراد به الشخص الواحد كالمفرد والجمع. لانه مصدر - 00:03:50  
قال فمن يكن الطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك بي العروة رأى المراد بالعروة الوثقى هي العقد المحكم للدين. يعني قد تمسك بالتوحيد وبلا اله الا الله. التي لا انفصام ولا انقطاع - 00:04:10

لها. والله سميع لما يقوله هذا المتمسك وغيره. وعليم بما يفعله هذا وغيره. والله علي سميع عليهم للاقوال عليهم بالافعال.

فتحقيق التوحيد ما هو؟ الكفر بالطاغوت. والايامن هذا تحقيق التوحيد. اما ان يبقى على ان ان يشك بهذه الطواغيت ويقول انا مؤمن وعندي توحيد لكن هؤلاء ما ادري عنهم او يشك فيهم - [00:04:30](#)

او في صحة ما هم عليه نقول هذا ما حققوا التوحيد. حقيقة التوحيد الكفر بالطاغوت والايامن بالله. لان وقال فمن يكفر بالطاغوت. والطاغوت كما فسره الشيطان او المعبودات من دون الله كالاصنام والاولياء ونحوهم. كل هؤلاء ينبغي الكفر بهم - [00:05:00](#)

والايامن بالله سبحانه وتعالى. بين الله سبحانه وتعالى المقارنة بين الطاغوت. وبين الله سبحانه وبين شر شرعه وشرع هؤلاء فقال الله ولي الذين امنوا يعني ناصرهم ومتولي امرهم وانه يخرجهم من من - [00:05:20](#)

جهل والكفر والضلال الى نور الطاعة والايامن. واما الذين كفروا اولياءهم الطاغوت. الذين كفروا يتولون تتولاهم الطواغيت وتخرجهم من النور الى الظلمات. قد يسألك سائل يقول لك كيف الذين كفروا - [00:05:40](#)

يخرجون من النور الى الظلمات. قال المؤلف هنا اما انها في مقابلة يعني ان المؤمنين يخرجهم الله من الظلمات الى النور. او في كل من امن بالنبي ثم كفر به. لانه كان على نور ثم اصبح في ظلمات. او نقول نقول ان الانسان مفطور - [00:06:00](#)

في بدايته على التوحيد وعلى الفطرة ما من مولود الا يوجد على الفطرة هذا هو النور ثم تأتي الشرك يأتي الشرك ويأتي تأتي معاصي ويأتي الكفر في غير هذه الفطرة. فالله عز وجل يقول للانسان هو مفطور على التوحيد فتأتي - [00:06:20](#)

والطواغيت فتصده عن ما هو عليه. طيب الان تنتقل الايات الى ذكر يعني ثلاث قصص قرآنية. قصة الذي حاج ابراهيم وقصة الذي مر على قرية وقصة ابراهيم مع الطيور. ما الحكمة من ذكرها؟ هذي كلها - [00:06:40](#)

يتعلق بالحياة والموت. لان الله ذكر في اية الكرسي الحي القيوم فاراد وتعالى ان يثبت يعني قدرته على احياء الموتى وانه هو الحي الذي لا يموت وغيره يموتون وانه قادر على - [00:07:00](#)

وان وان البعث والجزاء والحساب والجنة امرها عند الله متحقق وانه يحيي الموتى ويبعث من في القبور طيب نشوف القصة هذي. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. الم تر الى الذي حاج جاد ابراهيم في ربه لان - [00:07:20](#)

اتاه الله الملك اي حمله به. اي حمله بقره بنعمة الله على ذلك. وهو النمرود اذ اذ بد اذ بدل من اذ بدل. اذ بدل من حاج بدل من فجر. قال ابراهيم لما قال له من لما قال له من ربك الذي تدعوننا اليه - [00:07:40](#)

ربي الذي يحيي ويميت ان يخلق الحياة والموت في الاجساد. قاله قال هو ان قال هو انا احيي واميت بالقتل والعفو عنه. ودعا برجلين فقتل احدهما وترك الاخر. فلما رآه غيبا - [00:08:10](#)

قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها انت من المغرب فبهت الذي كفر. تحير ودهش والله لا يهدي القوم الظالمين. بالكفر حجة الاحتجاج او طيب عندنا الان القصة الاولى القصة الاولى تتعلق بشيء تتعلق بقصة ابراهيم مع - [00:08:30](#)

من هو النمرود هذا؟ هذا ملك ملك العراق في في زمان ابراهيم. لما القي ابراهيم في النار ثم خرج وعلم هذا الملك بان ابراهيم لم لم يتضرر من النار ولم تحرقه. قال من اخرجك؟ قال اخرجني ربي. قال من هو ربك - [00:09:00](#)

قال ربي الذي يحيي ويميت. قال انا ربك انا الذي يحيي ويميت. فاتي برجلين قد كتب عليهم او قد قضي عليهم بالقتل فعفا عن واحد وامر بقتل الاخر وقال هذا عفوت عنه فاحييته. وهذا امرت بقتله فامته - [00:09:20](#)

فظن الجالسون فعلا ان كلامه صحيح. وابراهيم عرف انه انه غبي ما يفهم كلمة يحيي ويميت. فقال عن هذا الدليل الذي لم يفهمه ولم يفهمه الحاضرون فاتي بدليل اقوى منه. فقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. الشمس كل يوم - [00:09:40](#)

نطلع من مشرقها انت خلك تأتي بها من من المغرب. ان كنت ربا حقيقة فاتي بها من المغرب. لماذا لا تأتي بها من المغرب انت رب الكون ورب السماوات والارض فاتي بها من المغرب وبهت وتحير ولم يستطع الجواب قال الله عز وجل والله لا يهدي - [00:10:00](#)

القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج. اصبح ما يستطيع ان يحاج ابراهيم. وابراهيم اعطاه الله الحجة قوة. قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. ما استطاع ان يناقش. طيب ناخذ القصة الاخرى تفضل. احسن الله اليك. او رأيت كالذي - [00:10:20](#)

زائدة مر على قرية هي بيت المقدس راكبا على حماره ومعه سلة تين وقده عصير وقال عزيز وهو خاء وهي خاوية قال عزيز احسن  
الله اليك وهو وهو عزيز عزيز عزيز اي نعم وقال عزيز وهي خاوية ساقطة - [00:10:40](#)

على على عروشها سقوطها لما خرب. لما خرب خربها باختنصر. باختنصر بخ تنصر. بخ تنصر. بخ تنصر. بخ تنصر. ايوه.  
احسن الله اليك. قال انا قال ان كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟ استعظاما لقدرة الله، لقدرته تعالى، - [00:11:10](#)

الله وانبت مائة عام مائة عام ثم بعثه. احياء ليريه كيف ذلك. قال تعالى لا لا كم لبثت مكثت هنا؟ قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام  
اول النهار فقبض واحيي - [00:11:40](#)

عند الغروب فظن انه يوم النوم. قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك التين وشرابك لم يتسنى لم يتغير مع طول الزمان. والهاء  
قيل اصل من سانت. سانت سنة سنة قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانهت - [00:12:00](#)

سانيت سانيت وفي قراءة كانه يعني يبين ان لم يتسنى يعني لم يتغير ان لها اصلية وهي هاء السكت يتسنى يتسنى يتسنى  
يعني لم يتغير. طيب. احسن الله اليكم. وفي وفي قراءة بحذفها. وانظر الى - [00:12:30](#)

كيف هو فاراه بيتا فاراه ميتا وعظامه وعظامه بيضاء فعلا لنا ذلك لتعلم. ولنجعلك اية على البعث للناس وانظر الى وانظر الى العظام  
من حمارك كيف ناشدها نحييها بضم النون وقراءة بفتحها اي انشر ونشر. لغتان - [00:12:50](#)

يعني عندك كيف كيف ننشرها؟ كيف ننشرها؟ ايه. ننشرها هذي قراءتنا حنا. ايه قراءة المؤلف ننشرها او ننشرها. لغتان في وفي قراءة  
بضمها والزاي نحركها كيف؟ وفي قراءة بضمها والزاي نحركها - [00:13:30](#)

نحركها ازاي؟ نحركها ونرفعها. احسن الله يحركها ونرفعها ثم نسكت ثم نكسوها لحما فنظر اليه وقد تركبته وكسيت لحما ونفخ فيه  
الروح ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء - [00:14:00](#)

وفي قراءة اعلم قال اعلم. اعلم. وفي قراءة اعلم امر من الله له. احسن الله اليكم طيب هذه القصة الثانية قصة الرجل الذي مر على  
قرية يقول يقول الله عز وجل او كى الذي مر على - [00:14:30](#)

قال المؤلف الم ترى اذا الذي حاج ابراهيم الم ترى ثم قال ورأيت او يعني وهل رأيت كالذي الكاف زائدة يقول ورأيت  
الذي على كلام مؤلف انها زائدة وهي للتوكيد او انها - [00:14:50](#)

قال كالذي اي مثل الذي تكون معنا تشبيهه. مر على قرية قال المؤلف هي بيت المقدس. ونحن عرفنا ان الاشياء المهمة في القرآن لا  
نستطيع تحديدها الا بالدليل. وقوله مثلا هنا - [00:15:10](#)

انها القرية هذي يعني هي بيت المقدس او غيره الله اعلم. لا نستطيع تحديدها الا بالدليل. الله عز وجل قال قرية والله اعلم بها طيب  
قال كان على حمار لان الله قال وانظر الى حماري. كان راكبا على الحمار وهو معه سلة. لان الله قال الى طعامك وشرابك. لا -  
[00:15:30](#)

لكن هذا الطعام وش نوعه؟ هو يقول تين. يقول سلة تين الله اعلم. تحديد هالاشياء هذي تين عصير. اه قرية اسمها بيت هذي كلها  
مبهمات ينبغي التحرز فيها وعدم الجزم لان لو جاك واحد ثاني وقال لك السنة ليس التين السلة عنب ايش تقول؟ تقول لا -  
[00:15:50](#)

عطني الدليل. ما يعني صعب الجزم بهذا. قال وهو عزيز. الله ما سماه. قال كالذي مر على قرية. قد يكون عزيز قد يكون غيره مثل  
هذه يعني هذا قول مشهور عند المفسرين. لكن الاقرب والاولى ان يقال رجل مر والله اعلم به. طيب - [00:16:10](#)

قال وهي خاوية هي ساقطة على عروشها. سقوطها لما خربها مختنصر. هذا يعني كان كان يعني حاكما جبارا قتل وكان كافرا ومملك  
الارض شرقا وغربا وكان ممن مر على هذه القرية - [00:16:30](#)

افسدها قال هنا قال قال انى يحيي هذه الله بعد موته لما مر وجدها مخربة وليس فيها احد لا تسمع فيه احد يمشي ومخربة  
ومكسرة وسقطت على عروشها ولا ماء ولا احد ولا حيوان قال - [00:16:50](#)

قال كيف يحيي هذه؟ يعني يقول مستحيل ان يحييها الله. كيف تقول يعني مستحيل ان يحييها الله؟ والله قادر على كل شيء. واران

الله فاراد الله ان يريهم واياته ان يريه هذه الاية. يعني كيف تستعظم قدرة الله؟ فقال فاراد الله ان ان يبين له عظمة القدرة -

00:17:10

فاماته الله. وجعله يموت مئة سنة. ثم بعدها بعد مئة سنة بعد مئة سنة قال كم لبث؟ قد يكون اللي خاطبه ملكي لان الله ما يخاطبه.

قد يخاطبه قال كم لبث؟ قال لبثت يوما او بعض يوم لانه ما يدري - 00:17:30

لانه مات الصباح واحيا اخر النهار فيظنه انه ما تم يوم. قال لا مت انت انت يعني لبثت على هذه الحال مئة سنة وانت ما تدري لبست

مئة سنة ثم قال انظر الى طعامك. وشرايك لم يتسنى يعني ما تغير مع طول الزمن - 00:17:50

بقي لم يتغير. شف قدرة الله عز وجل. امات هذا الرجل وجعل ما معه من الطعام والشراب الذي يفسد في ايام قليلة بقي مئة سنة ما

تغير. تستطيع ان تجعل عندك كأس عصير يبقى عندك مئة سنة ما يتغير؟ مستحيل. ولا الفاكة. فكيف - 00:18:10

ابقاها الله بقدرته سبحانه وتعالى حتى حتى يريه لهذه الاية. قال وايضا وانظر الى حمارك اماته الله معه. وجعل حماره يعني يتفتفت

عظامه وينتهي. فلما احياه قال انظر ثمار متقطع تحت امامه عظام بيضاء منتهية فقال انظري يا هند فاحيا الله هذا الحمار وهو ينظر

تقوم العظام بعضها فوق - 00:18:30

ثم كساها الله اللحم ثم كساها الجلد ثم قام هذا الحيوان يعني يعني كساه الله ثم نفخ فيه الروح فتحرك ونهق. اي احدث احدث

صوتا. صوت الحمار وهو النهيق. فقال الله عز وجل - 00:19:00

انظر الى العظام كيف ننشدها اي نرفعها او ننشرها على قراءة المؤلف اي يحييها من النشور وهي وهي الاحياء من انشر نشر الاحياء.

فقراءتان ننشرها او ننشرها او ننشرها القراءة هذي يعني قراءة المؤلف. يعني قراءة المؤلف قرأ - 00:19:20

المؤلف قراءته هذه والقراءة الثانية التي هي قراءتنا ننشرها هذه قراءة عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي يعني الكوفيون مع ابن

عامر اما الامام مالك الامام النافع وابو عمرو البصري وابن كثير هؤلاء يقرؤونها - 00:19:50

يقرؤونها كيف ننشرها؟ طيب. قال فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير اعلم ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير.

طيب ناخذ القصة الثالثة تفضل - 00:20:10

احسن الله اليكم. هذا مؤلف في تفسير قوله واذكر ان قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له او لم تؤمن بقدرتي على

الاحياء سأله علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما اساء له. ليجيبه بما سأله. فيعلم السامعون العرب. غربه - 00:20:30

السامعون غرضه. قال بلى امنت. ولكن سأل ولكن سألتك ليطمئن يسكن قلبي بالمعينة المضمونة الى الاستدلال. قال فخذ اربعة من

الطير فصره. فصرهن هذه قراءة. قراءة المؤلف. تصل الصاد. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - 00:21:00

وضمي هاء وضمي هاء ام نعم ام لهن وضميها املهن. ايه. لا مو املهن يعني املهن عندك. نعم وضميها انهن. اي نعم. اليك

وقطعهن واخبط لحمهن وريشهن. ثم اجمع - 00:21:30

اللهم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك ياتينك سعيا. سريعا واعلم اعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء. نعم.

حكيم في صنعه فاخذ فاخذ طاووسا ونشرا وغرابا وديكا. وفعل به ما ذكر وامسك رؤوسهن عند - 00:22:10

فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤوسها. طيب هذي القصة الثالثة قصة ابراهيم مع الطيور. نعم. قال الله

سبحانه وتعالى واذ قال اذ هذي متعلقة بفعل واذكر ان قال ابراهيم - 00:22:40

رب ارني كيف تحوي الموتى. قال له الله عز وجل او لم تؤمن يا ابراهيم؟ ما تؤمن بقدرتي على الاحياء قال بلى قال لماذا تسأل؟ قال

ما غرظك؟ قال ليطمئن قلبي ليطمئن قلبي يعني زيادة على - 00:23:00

علم الذي عنده ان الله عز وجل قادر يريد المشاهدة لان المشاهدة اقوى. لما يأتيك خبر الان ايش الخبر كالمعينة ليطمئن قلبي يزداد

ايمانا. قال فخذ اربعة من الطيور. اربعة. فصرهن او فصرهن على قراءتين. ام ام - 00:23:20

منهن يعني امله يعني اجعلها تميل عندك يعني خذها واجعلها عندك هذا اصهرن. ضمها اليك واملها اليك. زين؟ ثم قطعها واخبط لحمها

وريشها. ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك كل جزء الجبال هذي وزعها عليها. اجعل اجزاء هذي - 00:23:40

هذه الطيور ثم ادعهن يأتينك سعيا سريعة شف يأتينك مسرعة ومع انها مقطعة يعني الراس هنا والرجلين هنا اربعة جبال والصدر هنا والظهر هنا متوزعة ثم تجتمع مع بعض تطير هذي قدرة عظيمة - 00:24:00

قال على كل جبل منهن جزاء. قال واعلم قال يأتينك واعلم ان الله عزيز لا يعجز شيء في صنعه. قال المؤلف اخذ طاؤوسا ونسرا وغرابا وديكا. الله اعلم. طاؤوس ونسر وغراب وديك هذي ما نستطيع ان نجزم - 00:24:20

الله اعلم. هو خد طيور وبس. الله اعلم. وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤوسهن عند ودعاهن حتى جاءت الى الرؤوس اليه. قال بين هذا ان الله على كل شيء قدير. طيب. بعد ذلك تنتهي تنتقل الايات الى بيان فضل فضل النفق - 00:24:40

وكيفية الانفاق في سبيل الله يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:00